أكلنا، وإذا فقدنا صبرنا. قال (عليه السلام): «هكذا تفعل الكلاب عندنا!» قالوا: فما نفعل؟ قال: «كما نفعل». قالوا: كيف تفعل؟ قال (عليه السلام): «إذا وجدنا، بذلنا، وإذا فقدنا شكرنا»[1465]. 1272 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «التوكّ ُل بعد الكيس موعظة»[1466]. 1273 ـ الإمام الرضا (عليه السلام): «التوكّ ُل درجات; منها: أن تثق به في أمرك كلّه فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنّ َه لم يألك خيراً ونظراً، وتعلم أنّ َ الحكم في ذلك له، فتوكّلت عليه بتفويض ذلك إليه، من ذلك الإيمان بغيوب ا التي لم يحط علمك بها، فوكّلت علمها إليه وإلى اُمنائه عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها»[1467]. 1274 ـ وعنه (عليه السلام): «إنّ َ من أبغض الرجال إلى ا تعالى لعبداً وكله ا إلى نفسه، جائراً عن قصد السبيل، سائراً بغير دليل، إن دعي إلى حرث الدنيا، عمل، وإن دعي إلى حرث الآخرة، كسل»[1468]. 1275 ـ مفضّ َل، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «أوحى ا عزّ َ وجلّ َ إلى داود (عليه السلام): ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي، عرفت ذلك من نيّته، ثمّ َ تكيده السماوات والأرض ومن فيهنّ َ إلاّ َ جعلت له المخرج من بينهنّ َ، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيّ َته إلاّ َ قطعت أسباب السماوات والأرض من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأيّ ِ واد هلك»[1469]. 1276 ـ عليّ (عليه السلام): «التوكّل: التبرّ ِي من الحول والقوة، وانتظار ما يأتي به القدر. أقوى الناس إيماناً أكثرهم توكّ ُلاً على ا سبحانه. من وثق با، توكّ َل عليه. صلاح العبادة التوكّل. لا تجعلنّ َ لنفسك توكّ ُلاً إلاّ َ على ا، ولا يكن لك رجاء إلاّ َ ا. فرّوا إلى ا سبحانه، ولا تفرّوا منه، فانّ َه مدرككم ولن تعجزوه. كلّ ما لا ينفع شيء يضرّ،